

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة الجمعة لتاريخ ٢٠٢٤/١١/١ الموافق ٢٩ ربيع الآخر ١٤٤٦ هـ

تَفْسِيرُ سُورَةِ النَّصْرِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْخَلْقَ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَمِنْهُمْ سَعِيدٌ وَمِنْهُمْ قَبِيحٌ وَمِنْهُمْ حَسَنٌ، سُبْحَانَهُ لَا يُعْتَرِضُ عَلَيْهِ وَلَا يُلَامُ وَلَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ بِالْأَنَامِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مِثِيلَ لَهُ وَلَا شَبِيهَ لَهُ، لَا يُشْبِهُ خَلْقَهُ بِوَجْهِ مَنْ الْوُجُوهُ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (١١). وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا وَعَظِيمَنَا وَقَائِدَنَا وَقُرَّةَ أَعْيُنِنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ وَصَفِيَّهُ وَخَلِيلَهُ، صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلَّمَ الْهُدَى مَا سَبَّحَ الدِّيَانَ كُلُّ مُوَحِّدٍ، الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ، الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الزَّهْرَاءِ أَنْتَ طِبُّ الْقُلُوبِ وَدَوَاؤُهَا وَعَافِيَةُ الْأَبْدَانِ وَشِفَاؤُهَا وَنُورُ الْأَبْصَارِ وَضِيَاؤُهَا صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلَّمَ الْهُدَى مَا هَبَّتِ النَّسَائِمُ وَمَا نَاحَتْ عَلَى الْأَيْكِ الْحَمَائِمُ.

أَمَّا بَعْدُ فَيَا حُمَاةَ الْإِسْلَامِ وَيَا حُرَّاسَ الْعَقِيدَةِ أَوْصِي نَفْسِي وَأَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ. أَنْزَلَ رَبُّنَا سُبْحَانَهُ عَلَى قَلْبِ حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةً مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ هِيَ سُورَةُ النَّصْرِ، ثَلَاثُ آيَاتٍ وَهِيَ مَدَنِيَّةٌ نَزَلَتْ عَلَى الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى وَهُوَ فِي الْمَدِينَةِ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ (١) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ (٢). وَتُسَمَّى هَذِهِ السُّورَةُ سُورَةُ التَّوْدِيعِ وَهِيَ آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ جَمِيعًا قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ كَمَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ، وَأَمَّا

١ سورة الشورى/١١.

٢ سورة النصر/١-٣.

ءَاخِرُ آيَةِ نَزَلَتْ فِيهِ مَا نَقَلَهُ الْبُخَارِيُّ وَعَيْزُهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾^٣.

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾^١ التَّصْرُ الْعَوْنُ وَأَمَّا الْفَتْحُ فَهُوَ فَتْحُ مَكَّةَ، لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ قَالَتِ الْعَرَبُ أَمَّا إِذَا ظَفِرَ مُحَمَّدٌ بِأَهْلِ الْحَرَمِ وَقَدْ أَجَارَهُمُ اللَّهُ مِنْ أَصْحَابِ الْفِيلِ فَلَيْسَ لَكُمْ بِهِ يَدَانِ أَيُّ طَاقَةٍ فَدَخَلُوا فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾^٢ أَيُّ جَمَاعَاتٍ كَثِيرَةً فَوْجًا بَعْدَ فَوْجٍ بَعْدَمَا كَانُوا يَدْخُلُونَ فِي الْإِسْلَامِ وَاحِدًا وَاحِدًا أَوْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ.

وَقَدْ رَوَى أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾^١ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرْقُ أَفِيدَةٌ وَأَلْيَنُ قُلُوبًا، الْإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ أَهٌ وَهُوَ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ، وَهُمْ الَّذِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾^٤.

أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾^٥ فَفِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا الصَّلَاةُ قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَالْآخَرُ التَّسْبِيحُ الْمَعْرُوفُ قَالَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَأَسْتَغْفِرُكَ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾^٦ أَيُّ دُمْ عَلَى الْإِسْتِغْفَارِ إِنَّهُ كَانَ وَلَمْ يَزَلْ تَوَّابًا كَثِيرَ الْقَبُولِ لِلتَّوْبَةِ. رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةً بَعْدَ أَنْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ إِلَّا يَقُولُ فِيهَا سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أَهٌ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى لَهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ أَهٌ

^٣سورة البقرة/٢٨١.

^٤سورة المائدة/٥٤.

وَقَدْ رَوَى الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ فِي بَابِ قَوْلِهِ ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ كَانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاحِ بَدْرِ فَكَأَنَّ بَعْضَهُمْ
 وَجَدَ فِي نَفْسِهِ فَقَالَ لِمَ تُدْخِلُ هَذَا مَعَنَا وَلَنَا أَبْنَاءٌ مِثْلُهُ؟ فَقَالَ عُمَرُ إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ عَلِمْتُمْ،
 فَدَعَاهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ وَدَعَانِي مَعَهُمْ فَمَا رُئِيْتُهُ دَعَانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيَهُمْ مِيتِي، قَالَ مَا تَقُولُونَ فِي قَوْلِ
 اللَّهِ تَعَالَى إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَمَرْنَا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ وَنَسْتَغْفِرَهُ إِذَا نُصِرْنَا وَفُتِحَ
 عَلَيْنَا، وَسَكَتَ بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا فَقَالَ لِي أَكْذَلِكَ تَقُولُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَا قَالَ فَمَا
 تَقُولُ قُلْتُ هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمَهُ لَهُ قَالَ "إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ"
 فَذَلِكَ عَلَامَةٌ أَجَلِكَ "فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا" فَقَالَ عُمَرُ مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا
 تَقُولُ أَهْ جَزَى اللَّهُ عَنَّا عُلَمَاءَنَا خَيْرًا وَيَسِّرَ لَنَا تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ وَفَهَمَهُ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ إِنَّ فِي آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَسِيرَةِ نَبِيِّ اللَّهِ الْعَظِيمِ لَدُرُوسًا وَعِبْرًا فَكُنَّا
 يَعْلَمُ شِدَّةَ مَا قَاسَاهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَأَصْحَابُهُ فِي أَوَّلِ الْبِعْثَةِ مِنَ الْمَشَاقِّ وَالْإِيذَاءِ
 وَالتَّصَبُّبِ فِي نَشْرِ دِينِ الْحَقِّ وَنُصْرَتِهِ وَكَمْ عَانُوا فِي الثَّبَاتِ عَلَى الْحَقِّ مِنَ الْبَلَايَا وَالْمِحَنِ مَعَ قِلَّةِ
 عَدَدِهِمْ وَكَثْرَةِ أَعْدَائِهِمْ مَالًا وَرِجَالًا ثُمَّ جَاءَ النَّصْرُ وَالْفَتْحُ فَدَخَلَ النَّاسُ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا،
 جَاءَ الْفَرَجُ بَعْدَ الصَّبْرِ وَإِنَّ الْفَرَجَ مَعَ الصَّبْرِ وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَعَ الصَّابِرِينَ بِالتُّصْرَةِ وَالْحِفْظِ
 وَالْإِكْرَامِ، فَلَا يَنْبَغِي لِلوَاحِدِ مِنَّا أَنْ تَثْنِيَهُ الْمَصَاعِبُ وَالْمَشَاقُّ فِي الدَّعْوَةِ إِلَى الْحَقِّ عَنِ الثَّبَاتِ
 وَالْمُضِيِّ قُدَّمًا فِي نَشْرِ عَقِيدَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَشْرِ الْخَيْرِ بَيْنَ النَّاسِ فِي الْوَطَنِ
 وَخَارِجَهُ لَعَلَّ اللَّهَ يَجْعَلَ مَعَنَا صَبْرًا فَتْحًا وَفَرَجًا وَيُؤْتِينَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذُخْرًا فَضْلًا مِنْهُ وَكَرَمًا،
 اللَّهُمَّ ثَبِّتْنَا عَلَى الْحَقِّ وَنُصْرَتِهِ وَسَخِّرْنَا لِحُدُومَةِ دِينِكَ وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا.
 هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلِكُمْ.

الخطبة الثانية

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغِيثُهُ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْوَعْدِ الْأَمِينِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ التَّيِّبِينَ وَالْمُرْسَلِينَ. وَرَضِيَ اللَّهُ عَنِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَالِ الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَعَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ الْأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيَّ وَأَحْمَدَ وَعَنِ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَاتَّقُوهُ.

Après quoi, vous les défenseurs de l'Islam, vous les gardiens de la croyance, je vous recommande ainsi qu'à moi-même de faire preuve de piété à l'égard de *Allah Al-`Aliyy Al-`Adhim*. Faites preuve de piété à l'égard de Dieu d'une véritable piété. Notre Seigneur *soubhanah* a fait descendre sur le cœur de celui qu'Il agrée le plus, *Mouhammad*, ﷺ, une sourate du *Qour'an* honoré qui est la sourate *An-Nasr*. Trois versets qui ont été descendus sur notre bien-aimé élu alors qu'il se trouvait à Médine. *Allah tabaraka wata`ala* dit ce qui signifie : « **Lorsqu'arrivera la victoire [accordée par] Dieu et la conquête [de La Mecque], et que tu verras les gens entrer dans la religion [agréée par] Dieu par groupes, fais le *tasbih* pour ton Seigneur, fais la louange à Lui, et demande Son pardon, Il est certes Celui Qui accepte le repentir chaque fois qu'on le renouvelle.** »

Cette sourate est aussi appelée *sourat at-Tawdi`* c'est-à-dire la sourate de l'adieu. C'est la dernière sourate à avoir été révélée en totalité, comme l'a dit *Ibnou `Abbas* tout comme cela figure dans le *sahih* de *Mousslim*. Quant au dernier verset à avoir été révélé, *Al-Boukhariyy* et d'autres ont rapporté d'après *Ibnou `Abbas* qu'il s'agit du verset 281 de la sourate البقرة *Al-Baqarah* : ce qui signifie : « **Craignez un Jour dans lequel vous reviendrez [à la vie] pour le Jugement de Dieu, ensuite chaque âme sera justement rétribuée en fonction de ce qu'elle aura acquis et nul ne subira d'injustice.** »

Quant à l'explication du verset qui signifie : « **Lorsqu'arrivera la victoire [accordée par] Dieu et la conquête [de La Mecque]** », *an-nasr* – la victoire –, c'est l'aide accordée par Dieu et *al-fath*, c'est la conquête de La Mecque. Lorsque le Messager de Dieu *alayhi s-salam* a conquis La Mecque, les arabes ont dit : « *Si Mouhammad a eu gain de cause sur les gens de l'enceinte sacrée de La Mecque, alors que Dieu les avait préservés de l'armée qui avait apporté un éléphant, alors vous n'aurez aucune capacité de le contrer.* » Ils sont alors entrés dans la religion agréée par Dieu par groupes entiers. Et c'est la réalisation de la parole de *Allah ta`ala* qui signifie : « **Et que tu verras les gens entrer dans la religion [agréée par] Dieu par**

groupes », c'est-à-dire que tu verras les gens entrer en Islam groupe après groupe, alors qu'auparavant, ils entraient un par un, ou deux par deux.

Quant à Sa parole *ta[^]ala* qui signifie : « **Fais le *tasbiḥ* pour ton Seigneur, fais la louange pour Lui** », il y a à ce sujet deux avis : Le premier est qu'il s'agit de l'ordre de faire la prière, c'est ce qu'a dit *Ibnou [^]Abbas*. Le deuxième, c'est le *tasbiḥ* qui est connu, c'est-à-dire le fait de dire *soubhana l-Lah*. Tout comme l'a dit un ensemble d'exégètes du *Qour'an*.

Quant à l'explication de Sa parole *ta[^]ala* :

﴿ وَأَسْتَغْفِرُهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٥٠﴾ ﴾

(*wastaghfirhou 'innahou kana tawwaba*) qui signifie : « **et demande Son pardon, Il est certes Celui Qui accepte le repentir chaque fois qu'on le renouvelle** », c'est-à-dire persévère sur l'*istighfar* – la demande de pardon –, car c'est une cause continuelle pour obtenir beaucoup de récompenses et l'acceptation du repentir. *Al-Boukhariyy* rapporte de *A[^]ichah*, que Dieu l'a agréé, qu'elle a dit : « *Le Prophète ﷺ n'a pas fait une seule prière, après que lui a été révélé : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿٥١﴾ ﴾* (*'idha ja'a nasrou l-Lahi wal-fath*), sans dire :

((سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي))

(*soubhanaka Rabbana wabiḥamdik Allahoumma ghfir li*) ce qui signifie : « **Tu es exempt d'imperfection, notre Seigneur et je Te loue ; ô Dieu, pardonne-moi.** »

Et dans une autre version qu'il rapporte d'elle également, elle a dit : « *Le Messager de Dieu ﷺ disait beaucoup dans son inclination et sa prosternation :*

((سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي))

(*soubhanak Allahoumma Rabbana wabiḥamdik Allahoumma ghfir li*) c'est ainsi qu'il interprétait le *Qour'an*. »

Mes frères de foi, il y a dans les versets du *Qour'an* et dans la conduite du Prophète éminent ﷺ des leçons et des moralités. Nous tous savons les épreuves qu'ont endurées le Prophète ﷺ ainsi que ses compagnons, au début de la révélation, les difficultés, les nuisances, la fatigue pour diffuser la religion de vérité et pour la soutenir. Et combien ils ont enduré d'épreuves pour persévérer sur la vérité, combien de difficultés malgré leur faible nombre face au grand nombre de leurs ennemis et à la grande quantité de biens que leurs ennemis possédaient. Puis la victoire est arrivée ainsi que la conquête, c'est ainsi que les gens sont entrés dans la religion agréée par Dieu en grand nombre. La délivrance est venue après la patience, la délivrance accompagne la patience. *Allah tabaraka wata[^]ala* donne la victoire à ceux qui patientent. Il les soutient, Il les protège, Il les honore. Il ne convient pas que les difficultés et les épreuves fassent plier l'un d'entre nous et l'amènent à cesser de travailler à appeler à la vérité. Il doit au contraire persévérer et aller de l'avant pour diffuser la croyance du Messager de Dieu ﷺ, pour diffuser le bien parmi les gens, au sein même de sa patrie et ailleurs. Que Dieu nous accorde avec notre

patience, des conquêtes et des délivrances et qu'Il nous accorde au Jour du jugement une grande récompense de Sa part, par Sa grâce.

واعلموا أنّ الله أمركم بأمرٍ عظيمٍ، أمركم بالصلاة والسلام على نبيّه الكريم فقال ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^٥. اللهم صلّ على سيّدنا محمّد وعلى آل سيّدنا محمّد كما صليت على سيّدنا إبراهيم وعلى آل سيّدنا إبراهيم وبارك على سيّدنا محمّد وعلى آل سيّدنا محمّد كما باركت على سيّدنا إبراهيم وعلى آل سيّدنا إبراهيم إنّك حميدٌ مجيدٌ، يقول الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾^٦ يوم ترونها تذهل كل مرضعةٍ عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكرى وما هم بسكرى ولكن عذاب الله شديدٌ^٧، اللهم إنّنا دعوناك فاستجب لنا دعاءنا فأغفر اللهم لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اجعلنا هداةً مهتدين غير ضالين ولا مضلين اللهم اسر عوراتنا وعامن روعاتنا واكفنا ما أهمنا وقنا شر ما نتخوف اللهم اجز الشيخ عبد الله الهرري رحمت الله عليه عنا خيرًا. عباد الله إنّ الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى، يعظكم لعلكم تذكرون. اذكروا الله العظيم يثيبكم واشكروا يزدكم، واستغفروه يغفر لكم واتقوه يجعل لكم من أمركم مخرجًا، وأقيم الصلاة.

^٥ سورة الاحزاب / ٥٦.

^٦ سورة الحج / ١-٢.